[531] ورواه الحميدى ايضا في مسند أبى نصير نحو ذلك. (قال عبد المحمود): فهلا كان لهاتين الليلتين اسوة باحدى الليالي التي عظموها وجعلوا ليلة القدر فيها. ومن طريف ما غيروا من سنة نبيهم ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند أبى سعيد الخدري في الحديث السابع والثلاثين من المتفق عليه ان النبي " ص " كان يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى، فاول شئ يبدأ به الصلاة، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم، فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يامر بشئ أمر به ثم ينصرف، قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر، فلما أتينا المصلى إذا منبر قد بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلى فجذبت بثوبه فجذبني فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقلت له: غيرتم وا. فقال: أبا سعيد قد ذهب ما تعلم. فقلت: ما أعلم وا خير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة (1). (قال عبد المحمود): انظر الى مثل هذه السنة المشهورة بينهم كيف غيروها في تحصيل دنيا طلبوها، ولم ينكر من الحاضرين غير أبى سعيد أما هذا من الضلال الوكيد ؟. في لبسهم الخواتيم في اليد اليسار ومن طريف ما سمعت ورايت أن جماعة من المسلمين يلبسون خواتيمهم في اليد اليسار وهو خلاف ما ذكروه من الشرع والاعتبار، أما شرعهم فقد

_____

(1) رواه البخاري في صحيحه: 2 / 4، ومسلم في صحيحه: 2 / 605.